الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في تطوير العلوم، تُعدّ اللغة العربية من أهمِّ اللغاتِ الدوليةِ في العالم، خاصة للمسلمين، حيث تُستخدم كلغة تواصل وعبادة ومصدر للمعرفة الدينية. تلعب هذه اللغة دورًا محوريًا في التعليم الإسلامي، إذ لا تقتصر على التواصل بل تُعد وسيلة لفهم التعاليم الدينية والعلوم والكفاءة الذاتية. لذلك، ينبغي توجيه تعليمها نحو تطوير مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Aziza & Muliansyah, 2020). وتُعد مهارة الكلام من أهم المهارات، إلا أن كثيرًا من الطلاب يفتقرون إلى الكفاءة الذاتية بسبب الخوف من سوء النطق (Musyafaah et al., 2023)، كما تتأثر مهارة الكلام بعوامل مثل الكفاءة الذاتية والرّصيد اللغوي والدافعية (Djola et al., 2018).

على الرغم من أهمية اللغة العربية، يواجه تعليمها في إندونيسيا عدّة عقبات، مثل ضعف الميول بالتعلم، محدودية الوسائط التعليمية، واعتماد أساليب تقليدية تُركّز على حفظ المفردات والقواعد، مما يقلل من فرص الطلاب في ممارسة الكلام بفاعلية (Khasanah, n.d.). إضافة إلى ذلك، يُعدّ تعليم اللغة العربية صعبًا، ويواجه المعلمون معوقات نفسية كضعف الكفاءة الذاتية في إتقان اللغة خلال وقت قصير(محمود الشلبي ,٢٠٠٩) . وهذا يخلق فجوة بين المنهج الذي يركز على التواصل وبين الواقع التطبيقي الذي ما يزال نظريًا أكثر.

إلى أن الهدف من تعليم اللغة العربية لا يقتصر على فهم (Hanifa & Ali, 2025) يشير النصوص، بل يمتد لتطوير مهارات التواصل الشفهي والكتابي في سياقات اجتماعية وأكاديمية متنوعة، بما يتوافق مع كفاءات القرن الحادي والعشرين ونهج .C4 ومن الناحية الأكاديمية، يُتوقّع أن يُسهم هذا البحث في ربط الجوانب النفسية مثل الكفاءة الذاتية والميول بالمهارات اللغوية، بينما من الناحية العملية يمكن أن يوجه المعلمين نحو استراتيجيات تعليمية تفاعلية تجعل الطلاب أكثر تحفيزًا ومشاركة.

تُشيرُ الأدبياتُ إلى أنَّ الكفاءةَ الذاتية هي اعتقادُ الفردِ بقدرتِه على أداء المهامِّ بينما يُعدُّ الميول بالتعلُّم عاملاً مهمًا(Biologi et al., 2000) , وتحقيق النتائج المطلوبة. كما (Slameto, 2010)يُحفِّز الطلابَ على المشاركة الفاعلة والنشاط داخل الصف. توضّحُ النظرياتُ الرئيسةُ في اكتساب اللغة مثل السلوكية والفطرية والمعرفية (Wiranda & Nirmawan, 2023)أنَّ تعلّم اللغة يتأثر بالبيئة، والقدرات الفطرية، والتفكير المعرفي وتُظهرُ بعضُ الدراسات دورَ الكفاءة الذاتية والميول في تعزيز مهارة الكلام لدى المتعلمين (Andiyanto, 2024).

بناءً على ذلك، يمكن تحديد عدة مشكلات في تعليم اللغة العربية، منها التركيز على الجوانب النحوية دون توفير فرص كافية لممارسة الكلام، إضافة إلى انخفاض الكفاءة الذاتية والاهتمام لدى الطلاب، مما يعيق تطور مهارة الكلام. وبناءً على هذه المشكلات، يهدف هذا البحث إلى دراسة "تأثير الكفاءة الذاتية والميول في تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الإسلامية شربون" أملاً في تقديم أساس لتطوير تعليم أكثر فعالية وتشويقًا في مهارة الكلام.

ب.مشكلات البحث

١. تحديد المشكلة

بناءً على خلفية البحث، يمكن تحديد المشكلات التالية:

أ. لا يزال طلاب مدرسة المتوسطة الاسلامية النور شربون يعانون من انخفاض كفاءة الذاتية عندما يتعين عليهم مهارة الكلام أمام مدرسهم أو أصدقائهم.

ب. إن عدم كفاءة الذاتية الطلبة بقدراتهم يجعلهم يترددون في المشاركة الفعالة في الأنشطة الناطقة باللغة العربية في الفصل.

ج. لا يزال الميول بتعليم اللغة العربية بين الطلاب منخفضا لأن هذه المادة تعتبر صعبة وغير مثيرة للاهتمام.

د. يميل الطلاب الذين لديهم ميول منخفض بالتعليم إلى المشاركة بشكل أقل في أنشطة تعليم اللغة العربية، وبالتالي فإن مهارة الكلام لديهم لا تتطور بشكل مثالي.

هـ. لم يتم إجراء أي بحث يختبر بشكل شامل كيف يمكن للكفاءة الذاتية وميول التعليم أن يؤثرا في وقت واحد على قدرة الطلاب على مهارة الكلام في مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون.

و. هناك حاجة إلى إجراء بحث حقيقي لتحديد مدى مساهمة الكفاءة الذاتية والميول بالتعليم في تحسين القدرة على مهارة الكلام لدى الطلاب في مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون.

٢. حدود البحث

لهذه الدراسة بعض القيود التي تمنع اتساع النقاش وتحافظ على التركيز على الأهداف المرجوة. تقتصر هذه الدراسة على دراسة ثلاثة متغيرات رئيسية: الكفاءة الذاتية (X_1)، والميول في تعليم اللغة العربية (X_2)، ومهارة الكلام (Y). وقد اختيرت هذه المتغيرات الثلاثة لارتباطها الوثيق بالمشكلة المذكورة، وهي ضعف قدرة الطلاب على الكلام نتيجةً لضعف كفاءة ذاتهم وقلة ميولهم في تعليم اللغة العربية.

ركز البحث على طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون، في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ واستنادًا إلى الملاحظات الأولية، لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبات في مهارة الكلام بطلاقة وفعالية. علاوة على ذلك، أظهر معظم الطلاب مستويات منخفضة من كفاءة الذاتية ، تتجلى في مشاعر الخجل والخوف من ارتكاب الأخطاء، وقلة الشجاعة لمهارة الكلام أمام أقرانهم ومدرسهم. وهذا يتوافق مع النتائج السابقة التي تشير إلى أن تعليم اللغة العربية في المدارس لا يزال يعتمد على حفظ المفردات وشرح القواعد، مما يؤدي إلى محدودية فرص الطلاب في ممارسة الكلام.

اقتصرت هذه الدراسة أيضًا على تأثير الكفاءة الذاتية والميول في التعليم على القدرة مهارة الكلامي، دون دراسة عوامل أخرى مثل أساليب التدريس التي يتبعها المعلم، ووسائل

التعليم، وبيئة التعليم، أو الدوافع الخارجية. ورغم أن هذه العوامل تؤثر أيضًا على نتائج التعليم، إلا أن هذه الدراسة ركزت فقط على عاملين نفسيين داخليين لدى الطلاب: كفاءة الذاتية والميول في التعليم، حيث يُعتبر كلاهما مساهمًا بشكل كبير في النجاح في التواصل باللغة العربية.

بالإضافة إلى ذلك، أُجري هذا البحث في سياق تعليم اللغة العربية على مستوى المدرسة الإعدادية الإسلامية، لذا لا يُقصد تعميم النتائج على مستويات تعليمية أخرى، مثل المدارس الثانوية الإسلامية أو الجامعات. تُقدم نتائج هذه الدراسة نظرة عامة فقط على الكفاءة الذاتية، وميول التعليم، ومهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون ، والتي يمكن أن تُشكل أساسًا لمزيد من البحث في سياقات مختلفة.

وفي ضوء هذه القيود، نأمل أن يتمكن هذا البحث من تقديم نتائج أكثر تركيزًا وارتباطًا بالهدف، ألا وهو تحديد مدى تأثير الكفاءة الذاتية والميول بالتعليم على قدرة الطلاب على مهارة الكلام.

٣. أسئلة البحث

أ. الى اي حد كفاءة الذاتية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون؟

ب. الى اي حد الميول بتعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون ؟

ج. الى اي حد تأثير كفاءة الذاتية والميول في تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون ؟

ج. أهداف وفوائد البحث

١. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

أ. لمعرفة الكفاءة الذاتية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون.

ب.لمعرفة الميول بتعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون.

ج. لمعرفة تأثير كفاءة الذاتية والميول في تعليم اللغة العربية على مهارة الكلام لدى طلاب مدرسة النور المتوسطة الاسلامية شربون.

٢. فوائد البحث

وبناء على مشكلات والأهداف المذكورة أعلاه، فمن المتوقع أن يحقق هذا البحث الفوائد التالية:

أ) فوائد النظرى

من المتوقع أن يُثري هذا البحث المعرفة في مجال تعليم اللغة العربية، لا سيما فيما يتعلق بتأثير الكفاءة الذاتية والميول في التعليم على مهارة الكلام. كما يُمكن أن تُشكل نتائجه مرجعًا للباحثين الآخرين الذين يطورون نظريات أو نماذج لتعليم اللغة العربية تُعنى بكفاءة الذاتية الطلاب بأنفسهم ودافعيتهم للتعليم.

ب) فوا ئد العلمي

١) للطلاب

من المتوقع أن يُساعد هذا البحث الطلاب على فهم أهمية كفاءة الذاتية والميول بالتعليم في تحسين مهاراتهم في مهارة الكلام. ومع زيادة كفاءة الذاتية والميول بالتعليم، يُتوقع أن يصبح الطلاب أكثر حماسًا وشجاعةً ونشاطًا في استخدام اللغة العربية داخل الفصل الدراسي وخارجه.

٢) للمدرس

يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة معلمي اللغة العربية على تصميم دروس أكثر جاذبية وتفاعلية تشجع على المشاركة الفعالة للطلاب. كما يمكن للمدرسين الاستفادة من هذه النتائج كأساس لبناء كفاءة الذاتية الطلاب وميولهم بالتعليم، وبالتالي تطويرمهارة الكلام.

٣) للمدرسة

يُقدّم هذا البحث مدخلاتٍ للمدارس لتحسين جودة تعلّم اللغة العربية. ويمكن الاستفادة من نتائجه في تطوير برامج لدعم تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، مثل أنشطة التدريب اللغوي، ومسابقات الخطابة العربية، وتدريب المدرسين.

٤) للمباحث

يُوفر هذا البحث خبرةً قيّمةً للمباحث في تطبيق الأساليب الكمية وتحليل العلاقات بين المتغيرات المتعلقة بالمهارات اللغوية. علاوةً على ذلك، يُمكن أن تُشكّل النتائج أساسًا لبحوثٍ أخرى تتناول عوامل أخرى تؤثر على القدرة في القراءة والكتابة.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON